كانت مؤثرة فيه يلزم ان لا يكون مكفرة و
هو خلاف مدلول النص فان قلت ليس من قوله
من جاء بالحسنة فله عشر امثالها على عمومها والكافر
حسنة وان لم يكن له عبادة لفقد شرطها وهو النية
لان الاعمال الحسنة كالجهاد والغزو واطعام الجياع
غير مشروطة به قلت نعم الا انه لا يقدر على اتيانها
لبطلانها على ما عرفت فيما تقدم ولا ظلم في ذلك
لان الكفار على ما ورد في الاخبار مجزية على اعمالها
الحسنة في هذه الدار قال صاحب البصيرة في تفسير
قوله تع اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار
وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون قال عليه
السلام ان الله لا يظلم المؤمن حسنة يثاب عليها
الرزق في الدنيا ويجزى بها في الآخرة فاما الكافر
فيطعم بحسناته في الدنيا حتى اذا افضى الى الآخرة
لم يكن له حسنة حتى يعطى بها وقال انقضى ما بينهم
لانهم

لانهم استوفوا ما تقتضيه جبورا عمالهم الحسنة بحيث
لهم اوزار الغرايم السيئة روى مسلم في صحيحه
عن انس رضي ان الكافر اذا عمل حسنة اطعم بها
طعمة من الدنيا واما المؤمن فان الله يدخر له
حسناته في الآخرة ويعقبه رزقا في الدنيا
على طاعته وقال الشيخ الاكمل في شرحه للمشارق
والحديث يدل على ان الكافر لا ثواب له مدخرا لبوم
القيمة وعلى ذلك الاجماع وان الكافر ان عمل ما هو
حسنة يثاب عليها ان عملها المؤمن فله طعمة من
مآكل الدنيا من جملة ما كتب له من الرزق وتمام ان
الكافر اذا فعل شيئا من ذلك ثم اسلم اسلم ثباب
عليه في الآخرة او لا فاختلف فيه فذهب بعضهم
الى عدمه لان شرط اعتباره الايمان عند وجوده
ولم يوجد وقال بعضهم يثاب عليه في الآخرة لقوله
عليه السلام سلمت على ما اسلفت من خير انتهى

Copyright © King Saud University